بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس السابع والخمسون

همزة الوصل

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

هذا الفصل في ذكر همزات الوصل، وهِي الّتي تثبت في الِابتِداء، وتحذف في الوصل. والكلام فيهما في فصلين:
الأول: في ضبط مواقعها، فنقُول:
قد استقر أن الكلِمة، إمّا اسم، أو فعل، أو حرف.

فأما الِاسم فلا تكون همزته همزة وصل إلّا في نوعين:
أحدهما: أسماء غير مصادر، وهِي عشرة محفُوظة: (اسم)، و(است)، و(ابن)، و(ابنة)، و(ابنم)، و(امرؤ)، و(أمرأة)، و(اثنانِ)، و(اثنتانِ)، و(إبنان)، و(ابنمان)، و(امرآن)، و(امرأتانِ)، قال الله تعالى: ﴿فرجل وامرأتانِ﴾.
بِخِلاف الجمع، فإن همزته همزات قطع، قال الله تعالى: ﴿أن هِي إلّا أسمَاءٌ سَمَّيتُمُوهَا﴾، ﴿فَقُل تَعَالَوا نَدعُ أبنَاءَنَا وَأبنَاءَكُم﴾.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

النّوع الثّاني: أسماء هِي مصادر، وهِي مصادر الأفعال الخماسية: كالانطلاق، والاقتداء؛ والسداسية، كالاستخراج.

وأما الفِعل: فإن كان مضارعا فهمزاته همزات قطع، نحو: (أَعُوذُ بِالله)، (أستَغفِر الله)، و(أحمَدُ اللَّهَ)، وإن كان ماضِيا فإن كان ثلاثيا أو رباعيّا فهمزاتُهُ همزات قطع، فالثّلاثيّ، نحو: (أخَذَ)، و(أَكَلَ)، والرباعي، نحو: (أخرَجَ)، و(أعطى). وإن كان خماسيا أو سداسيا، فهمزاته همزات وصل، نحو: (انطَلَقَ)، و(استَخرَجَ)، وأما الأمر: فإن كان من الرباعي فهمزاته همزات قطع، كقولِك: (يا زَيدُ أكرِم عَمراً)، و (يا فُلَانُ أَجِب فُلاناً).

وأما الحرف، فلم تدخل عليهِ همزة وصل إلّا على اللّام، نحو قولك: (الغُلامُ) و(الفَرَسُ). وعن الخلِيل أنّها همزة قطع عوملت في الدرج مُعاملة الوصل تخفِيفًا لِكثرة الِاستِعمال، كما حذفت الهمزة من (خَير) و(شَرٍّ) في الحالتينِ للتّخفِيف. وبقِيّة الحُرُوف همزاتها همزات قطع، نحو: (أَم)، و(أَو)، و(أَن).

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الفصل الثّاني: في حركة همزة الوصل.
اعلم أن مِنها ما يُحرّك بِالكسرِ في الأكثر، وبالضم في لُغة ضعِيفة، وهُو (اسم)، وقد أشرت إلى ذلِك بِقولِي: (همزة اسم بِكسر أو ضم). ومِنها ما يُحرك بِالفتح خاصّة، وهِي همزة لام التّعرِيف، ومِنها ما يُحرّك بِالفتح في الأفصح، وبالكسر في لُغة ضعِيفة، وهُو (ايمن) المُستعمل في القسم في قولهم: (ايمُنُ اللّهِ لأفعَلَنّ)، وهُو اسم مُفرد مُشتقّ من اليمن، وهُو البركة، لا جمع (يمِينِ) خلافًا للفراء.

وقد اشرت إلى هذا القسم والّذي قبله بقولي: (بفتحِهما أو بكَسرِ همزةِ ايمن). ومِنها ما يُحرك بالضّمِّ فقط، وهُو أمر الثلاثي إذا انضمّ ثالثه ضما متأصلا، نحو: (اقتُل)، و(اكتب) و(ادخل)؛ ودخل تحت قولنا: (متأصلا) نحو قولك للمرأة: (اغزِي يا هِند)، لِأن أصله (اغزُوِي) . بضم الزّاي وكسر الواو . فأسكنت الواو للاستثقال، ثمّ حذفت، ثمّ كسرت الزّاي لتناسب الياء. وقد أشرت إلى هذا بالتمثيل بـ (اغزي)، ومثلت قبلها بـ (اعز)، لأنبه على أن الأصل: (أغزوي). بالضّمّ . بدليل وجوده إذا لم تُوجد ياء المخاطبة.

وخرج عنهُ نحو قولك: (أمشُوا) فإنّهُ يبتدأ بالكسر، لأن أصله: (أمشِيُوا) بكسر الشين وضم الياء، فسكنت الياء للاستثقال، ثمّ حذفت لالتقاء الساكنين، ثمّ ضمت الشين لتُجانِس الواو، ولتسلم من القلب ياء. ولهذا مثلت به في الأصل لما يكسر مع التّمثيل بـ (اضرب)، لتنبيه على أنّهُما من باب واحد. وإنّما مثلت بـ (اذهب) دفعا لتوهم من يتوهّم أنهم إذا ضمُّوا في مثل (اكتُب)، وكسروا في مثل (أضرب)، فينبغي أن يفتحوا في مثل (أذهب)، ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثّالث؛ وإنّما لم يفعلُوا ذلك لئلّا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حال الوقف. ومنها ما يكسر لا غير. وهُو الباقي . وذلك أصل الباب.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)